فانه فاضل فهذه تدخل علي ماهو الشرط في المعني كما ان الاولي دخلت علي
ماهو الجزا في المعني وذلك انك تقول زيد فاضل فاكرمه وتعكس
فتقول اكرمه فانه فاضل انتهي وقد استدل من اجاز عطف الانشا
علي الخبر والخبر علي الانشا بقول حسان بن ثابت رضي الله عنه
من قصيدة افتخر بها وهجا فيها قيس بن الخطيم تناغي غزال الاعند باب بن
عامر وكحل مآقيك الحسان باثمد وبقول امرئ القيس في البيت
الخامس من معلقته وان شفاي عبرة ان سفحتها وهل عند
رسم دارس من معول حيث عطف كحل وهو انشا لانه امر علي جملة
تناغي وهو خبر قال الشارح ولانسلم الابعد الوقوف علي ما قبله
من الابيات انتهي وها انا اذكرها لك ليتضح لك وجه الاستدلال
فيها يخاطب قيس بن الخطيم بقوله فلا تعجلن يا قيس واربع فانما
قصاراك ان تلقي بكل مهند حسام وارماح بايدي اعزة
متي ترهم يا ابن الخطيم تلبد ليوث لدي الاشبال تحمي عرينها
مداعيس بالخطي في كل مشهد فقد ذاقت الاوس القتال وطردت
وانت لدي الكنات كل مطرد تناغي غزال الاعند باب بن عامر
وكحل مآقيك الحسان باثمد وبعده نفتكم علي العلياء ام لئيمة
وزند متي تقدح به النار تصلد فهذا البيت ليس له تعلق الا
بالبيت السابق المتصل به وهو قوله فقد ذاقت الاوس الخ فات
طردت بالبنا للمجهول ونايب الفاعل ضمير يرجع الي الاوس وكل
مطرد مفعول مطلق وجملة وانت لدي الكنات حال من فاعل ذاقت
وهو الاوس وجملة تناغي خبر ثان لانت او حال من الضمير المستتر
في لدي الكنات وليس فيه امر ولا نهي الا لفظا ولا معني فقط ولو
كان فيه ذلك لكان قوله وكحل معطوفا عليه فلما انتفي ما يصلح ان
يكون معطوفا عليه تعين ان يكون معطوفا علي جملة تناغي اذ ليس
ما يصلح ان يعطف عليه موجودا غير تناغي فثبت الاستدلال به

علي

سكن ياء مآقيك للضرورة وهو
جمع ماقي بفتح الميم وسكون
الهمزة وكسر القاف قال الجوهري
وليس هو بمفعل اي بكسر
الهمزة لان الميم اصلية وانما
زيدت اليا في اخره للالحاق
ولما كان فعلي بكسر اللام نادرا
لا اخت لها الحق بمفعل ولهذا
جمع علي مآقي وجمع المؤق
اماق بسكون الميم مثل قفل
واقفال وهو حرف العين
الذي يلي الانف والمراد به
هنا العين من باب ذكر الجزء
وارادة الكل

علي جواز عطف الانشا علي الخبر وهو المدعي والجواب انه لايخفي ان كلام
حسان في معرض الاستهزا بقيس والاستخفاف به حيث جعله
كالنسا في ملازمتهن البيوت ومحادثة بعضهن بعضا فيجوز بهذه
القرينة ان يكون المعطوف عليه محذوفا والتقدير تناغي غزال الاعند
باب بن عامر فكن مثله من النسا وكحل الخ فيكون من عطف الانشا
علي الانشا كما قال الزمخشري في قوله تعالي واهجرني مليا ان التقدير
فاحذرني واهجرني لدلالة لارجمنك علي التهديد وروي السكري
فعن لدي الابواب حورا نواعما وعلي هذه الرواية فلا اشكال فيه
وروي تناغي لدي الابواب حورا نواعما واما بيت امرئ القيس
فقد قال الشارح لا دليل فيه لان الاستفهام مراد به الانكار وقوله
الانكار مراده النفي لا الاستفهام الانكاري والمعني وما عند
رسم دارس من معول كقوله تعالي هل جزاء الاحسان الا الاحسان
قال في المغني في بحث هل الانكار علي ثلاثة اوجه انكار علي
من ادعي وقوع الشي ويلزم من ذلك انتفاؤه نحو افاصفاكم
ربكم بالبنين وانكار علي من اوقع الشي نحو اتضرب زيدا وهو
اخوك وهذان مختصان بالهمزة وانكار لوقوع الشي وهذا هو
معني النفي وهو الذي تنفرد به هل عن الهمزة انتهي قال الرضي
تختص هل بحكمين كونها للتقرير في الاثبات كقوله تعالي هل
ثوب الكفار اي الم يثوب وافادتها فايدة النافي حتي جاز ان يجي
بعدها الا قصدا للايجاب ولا تستعمل هل للانكار انتهي فثبت
ان الواو في البيت لعطف جملة اسمية خبرية علي مثلها وبه صرح
في المغني في بحث هل وروي ابن جني وغيره وهل عند رسم بالفاء وعليها
يكون فيها معني الترتيب والتعقيب والسببية الا انها منفية
والنفي فرع الانشا ــه وجعلها في جواب شرط محذوف وحمل ابن جني
هذه الفا علي الرابطة لانه زعم او لا ان البكا علي الدروس يعقب

Copyright King Saud University